

## تفسير السمعاني

@ 132 @ ^ إن المتقين في مقام أمين ( 51 ) في جنات وعيون ( 52 ) يلبسون من سندس وإستبرق متقابلين ( 53 ) كذلك وزوجناهم بحور عين ( 54 ) يدعون فيها بكل فاكهة آمنين ( 55 ) لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ووقاهم عذاب الجحيم ( 56 ) فضلا من ربك \* \*

\* \* \* \* \*  
\* \* \* \* \*

قوله تعالى : ( ^ إن المتقين في مقام أمين ) أي : في منزل يأمنون فيه من الموت والزوال ، قال علي : وأمنوا من الموت فطاب لهم العيش . .

وقوله : ( ^ في جنات وعيون يلبسون من سندس ) أي : الرقيق من الديباج ، وقيل : الخز الموشى . .

وقوله : ( ^ وإستبرق ) أي : الديباج الغليظ ، ويقال : الإستبرق هو الديباج المرتفع الذي له بريق في الأعين . .

وقوله : ( ^ متقابلين ) أي : لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض ، وقيل : متقابلين بالمحبة غير متدابرين بالعداوة . .

قوله تعالى : ( ^ كذلك وزوجناهم بحور عين ) أي : كما فعلنا بهم ما ذكرنا كذلك نزوجهم بالحور العين ، والحور الجواري البيض ، والعين : الحسان الأعين ، وقيل : سمين الحور ؛ لأن الأبصار تحار من جمالهن . وقرأ ابن مسعود : ' [ وعيس ] عين ' أي : البيض . .

قوله : ( ^ يدعون فيها بكل فاكهة آمنين ) ظاهر المعنى . .

قوله تعالى : ( ^ لا يذوقون فيها الموت إلا الموتة الأولى ) أي : سوى الموتة الأولى . والموتة الأولى لا تكون في الجنة ، وإنما قال على طريق التوسع . وقيل : هذا استثناء منقطع ، ومعناه : لكن الموتة الأولى قد ذاقوها . .

وقوله : ( ^ ووقاهم عذاب الجحيم ) أي : عذاب النار ، والجحيم معظم النار . .

قوله تعالى : ( ^ فضلا من ربك ) أي : تفضلا من ربك ( ^ ذلك هو الفوز العظيم )